

السلوك العدواني وعلاقته بأنماط التعلق الأمومي لدى الطفل الأصم (دراسة عيادية لأربع حالات بمدرسة صغار الصم بالأغواط)

زينب سحيري* ابتسام زويكري سعاد ميهوبي
جامعة الأغواط، الجزائر

تاريخ النشر: 2018-12-31

تاريخ القبول: 2018-12-15

تاريخ الإرسال: 2018-04-27

الملخص:

هدفت الدراسة للتعرف على السلوك العدواني وعلاقته بنمط التعلق الأمومي لدى الطفل الأصم، حيثت كونت مجموعة الدراسة من (4) أطفال صم تتراوح أعمارهم ما بين (8) إلى (12) سنة، تم اختيارهم بعد تطبيق مقياس السلوك العدواني لـ (BUSS) كما استعنا بأداتين لقياس نمط التعلق الأمومي وذلك بتطبيق اختبار رسم العائلة على الطفل الأصم والمقابلة النصف موجهة مع الأم. فغلب على مجموعتنا نمط التعلق غير الآمن، كدلالة للعلاقة بين السلوك العدواني ونمط التعلق غير الآمن لدى الطفل الأصم.

الكلمات المفتاحية: السلوك العدواني؛ أنماط التعلق الأمومي؛ الطفل الأصم.

Aggressive behavior and its relation with the type of maternal attachment in the deaf child

Zineb SEHAIRI* Ibtissam ZOUIKRI Souad MIHOUBI
Laghouat University, Algeria

Abstract

This study aims to identify the aggressive behavior and its relation with the type of maternal attachment in the deaf child. The study group consisted of 4 deaf children aged 8 to 12 years. They were selected after applying the BUSS Aggressive Behavior Scale and two instruments were used to measure maternal attachment (The Family Drawing Test and a semi-directive interview with the mother.) Three out of four children had a type of non-secure attachment, as a sign of the relationship between aggressive behavior and the type of non-secure attachment in the deaf child.

Keywords: aggressive behavior; types of attachment; the deaf child.

* E. Mail: sehznairieb@gmail.com

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة هامة، يحدد بها مسار حياة الفرد في المستقبل، لما لها من انعكاسات نفسية واجتماعية وعلائقية. حيث يكون الطفل بحاجة إلى الرعاية والأمان، وبحاجة أيضا لمن يهتم به. فعلى مدى السنوات الثلاثين الماضية العديد من الدراسات تميل إلى إظهار أن الحاجة الأولية للطفل الصغير هو إنشاء تعلق مستقر وآمن مع شخصية أم تلبية حاجياته. (St-Antoine, 2010)

وأول من أشار إلى مفهوم التعلق (Bowlby J., 1960) في دراسته على العلاقة أم-طفل والتي توصل من خلالها إلى ظاهرة الترابط مع الأم وذلك بتركيزه على شرح طبيعة الرابطة بين الطفل والأم. وحسب (Ainsworth) يتميز هذا الرابطة بثباته على مر الزمان، وبأنه ينطوي على شخص معين وهي علاقة هامة عاطفيا، يشعر فيها الطفل بالضيق عندما يتم فصله لإراديا عن الشخص الذي يُعنى برعايته (Desjardins, 2008).

فحددت (أينسورث) من خلال عدّة أعمال قياس لسلوك التعلق عن طريق الوضعية الغربية وملاحظة ردود أفعال الأطفال خلال هذا الإجراء التجريبي، نمطين من مظاهر التعلق منه الأمان وغير الأمان (متجنب وقلق مقاوم وغير منتظم). (Savard, 2010)

يعتبر التعلق حاجة أساسية تمكن الطفل من النمو نمواً سوياً من النواحي البيولوجية والعاطفية والاجتماعية، وتمكن الأم من ممارسة سلوك الأمومة. حيث أبرز البعض دور التغيرات النوعية لسلوك الأم وانعكاسها على سلوك الطفل، فلقد عالج (Spitz, 1965) الآثار النفسية السامة لبعض المواقف حيث يميز النبذ الأولي والعدوان الخوفي والتبدلات السريعة في المزاج، والرقعة المتبادلة مع العدوانية والعدائية المعوضة الخ... والتي يعترف لها بنتائج معينة في المجال النفس-جسدي (نوف، 1985).

علاقة الطفل بالوالدين تلعب دورا أساسيا، وتكون قاعدة آمنة أثناء التعرف على المحيط الطبيعي والاجتماعي. ويصبح الطفل قادرا على فهم أن العلاقة التي تربطه بأمه ستستمر حتى وإن كانا منفصلين (طفل/أم)، فتمط التعلق يعتبر كعنصر واق يسمح بتجنب ظهور مشاكل سلوكية، وبوجه خاص عند مواجهة مواقف مقلقة. (Greenberg, 1999).

وقد تبين أن الأطفال الذين طوروا علاقة تعلق آمنة يُظهرون سلوكا أقل قلقاً عند دخولهم المدرسة (Dallaire & Weinraub, 2007) على عكس الأطفال الذين لديهم تعلق غير آمن هم أكثر حساسية لتطوير خوف زائد أو قلق عند سن التمدرس. (Bowlby, 1978).

فالألم كما تناولها "مسعود خان" (1963) يعتبرها كستار واق عندما تهين وضعية الطفل تجاه المحيط، ولكن أيضا ضد بعض مواقفها الخاصة، يتعلق الطفل بها من أجل رفاهية هذا الستار الواق. على الرغم من أن هذا الستار يمكن أن يفقد في ظروف معينة فعاليته إذا أزعجت مشاكل عاطفية خطيرة الأم عن إدراك حاجات الطفل، أو عندما تواجه الأم مهمة مستحيلة، عندما يكون عليها أن تواجه طفلاً مريضاً أو مصاباً بتشوه معين، أو ولدا أعمى، الخ... فقد تظهر أحيانا صعوبات لا يمكن تجاوزها بسبب شعور الطفل بأنه معرض دون حماية لاعتداءات المحيط (نوف، 1985).

فبإولادة طفل أصم قد تبدي الأم قدرتها على مواجهة هذا الحدث واستيعابه، أو قد يؤدي ذلك إلى شلل فاعليتها واضطراب وظيفتها ورفضها له، مما ينعكس سلباً على طبيعة العلاقة بينهما، ومن ثم على سلوكه مستقبلاً. لذا جاءت هذه الدراسة كمحاولة لمعرفة السلوك العدواني وعلاقته بأنماط التعلق الأمومي لدى التلميذ الأصم.

الإشكالية:

مما لا شك فيه أنّ أي خلل في علاقة الاتصال بين الأم والطفل (اتصال جسدي، لغوي، لفظي أو هوامي)، وعدم وجود بديل مستقر لهذه الأم يؤدي إلى مشكلات نفسية وسلوكية تتمثل في ردود فعل يقوم بها الطفل تكون غير مرغوبة من الوالدين كالسلوكيات العدوانية التي تكون عبارة عن ردود أفعال متعددة تشمل الهجوم والعداء.

توصل (Serfer & Schiller 1999) أنّ هناك ارتباط بين معدل التعلق وخصائص شخصية الطفل وبصفة خاصة المزاجية والسلوكية. حيث وجد أنّ التعلق الآمن يعمل على تخفيف الضيق واستعادة التوازن الفيزيولوجي للطفل، ويساعده على الاكتشاف والشعور بالآمن، وهو أساس النمو العاطفي والاجتماعي والمعرفي (Grossmann & Grossmann, 2008).

وفي دراسة اهتمت بتأثير التعلق الآمن على خبرات وسلوكيات الطفل تبين أنّ الأطفال ذوي معدلات التعلق الآمن المرتفع أظهروا مستويات عالية ومميزة من سلوكيات مقبولة وذلك مقارنة بنظرائهم من ذوي معدلات التعلق القلق المرتفع (Crandell, 1995).

بينما أوضحت العديد من الدراسات أنّ التعلق غير الآمن مع الراعي الأول في مرحلة الرضاعة يزيد من فقر العلاقات الاجتماعية وزيادة العداء والعدوان. ومن جهة أخرى انعدام الآمن في التعلق يؤدي إلى عوامل خطيرة يمكن التنبؤ بها في بعض نتائج ما قبل المدرسة كاللغة والكفاءة الاجتماعية والاضطرابات السلوكية (Shmueli & al, 2008).

وقامت (ليونروث) (Lyons-Ruth 1996) بدراسة حول علاقة التعلق عند الأطفال ذوي مشكلات السلوك العدواني، وتوصلت إلى أنّ اضطرابات ومشكلات التعلق لدى هؤلاء الأطفال ارتبطت ارتباطاً إيجابياً وداًل إحصائياً بعنف الوالدين والكوارث الأسرية، كذلك ارتبطت أحداث فترة الرضاعة السيئة عند الأطفال ارتباطاً إيجابياً وذا دلالة إحصائية بمستوى عدوانيتهم في المستقبل.

وقد قام علماء من جامعة (ماريلاند) بأمريكا بدراسة عن علاقة مظاهر التعلق بالمشكلات السلوكية الخارجية للأطفال. فتوصلوا إلى أنّ معظمها تتصف بالعدوانية، وإلى أنّ المزيد من التعلق الإيجابي لا بد وأن يترافق معه قليلاً من مشكلات السلوك الخارجية السلبية. (Ramos-Marcuse & Arsenio, 2001)

كما أشارت "أينسورث" إلى تشوهات (Distorsion) (للعلاقة بين الأم وطفلها، فالأم التي لا تبالي بطفلها أو تقسى عليه أو مفرطة في حمايته تؤدي إلى مجموعة من الاضطرابات النفسية والسلوكية. (ميموني، 2006). وفي حالة وجود طفل معاق (يعاني من إعاقة سمعية) ومعرفة الأم بحقيقة المشكلة ستشعر وكأنها أصيبت في الصميم، وتتعدّد علاقة الاتصال بينها وبين طفلها، فتصبح تعاني من عدة مشاكل وصعوبات

في تعاملها مع ابنها، ذلك أنها وجدت نفسها في واقع لم تتوقعه ولم تكن مهياًة له لا نفسياً ولا عملياً لمواجهة.

لهذا نجد أمهات الأطفال الصم البكم تتخبطن في مجموعة من المشاكل والصعوبات في تعاملهن مع أبنائهن الذين يحتاجون إلى عناية خاصة. (غيات، 2012).

فالإعاقة تجعل الطفل في وضع لا يمكنه من الإحساس بالمشاعر التي تصدرها الأم وإدراكها، مما ينعكس سلباً على التفاعل القائم بينها وبين طفلها وينتج عنه تعلق غير آمن، يجد الطفل نفسه في محيط فقير بالمؤثرات وأقل مناسبة لتطوره بالمقارنة مع الطفل العادي، وقد تظهر له سلوكيات عدوانية بقصد إيقاع الأذى بالآخرين، وبممتلكاتهم جسدياً أو إشارياً أو لفظياً أو بأية وسيلة أخرى. (الحري، 2003).

وقد أظهرت دراسات أنّ الإخفاق في إقامة روابط التعلق بين الطفل والأم مسؤولاً عن حوادث رفض الطفل من قبل الأم ومعاملته بقسوة (القنطار، 1992).

وهذا الرفض يؤدي بالطفل إلى الشعور بالقلق وعدم اطمئنانه، كما تظهر عليه سلوكيات عدوانية يحاول من خلالها التكيف والتوافق مع مجتمعه.

حيث قام (Pierrehumbert et al, 2000) بدراسة تتبعية بسويسرا مع أسر ناطقة بالفرنسية، أين تم قياس نوعية التعلق الأمومي لـ(40) طفلاً بسن (21) شهراً، ومشاكلهم السلوكية بعد ثلاث سنوات بواسطة استبيان (CBCL) تجيب عليه الأمهات، خلصت هاته الدراسة أنّ الأطفال ذوي التعلق التجنبي في عمر (21) شهراً أظهروا أكثر من غيرهم اضطرابات موجهة نحو الخارج (عدوانية، فرط الحركة...). (Barco, 2007)

وهذا ما ذهب إليه "Colin" فيجد أنّ معظم الأطفال المعاقين سمعياً يتميزون بقلق شديد نظراً لعدم الاستجابة وإدراك المشاعر الصادرة من العالم الخارجي. وبالتالي يلجؤون إلى استعمال وسائل خاصة بهم. (إبراهيمي، 2004)

ففي دراسة تناول فيها المشكلات السلوكية والانفعالية لدى ضعاف السمع من البنين والبنات، اتضح أنّ الصم يظهرون مشاكل من بينها العدوانية، والميل إلى التدمير، واللامبالاة، الاتكالية، بالإضافة لبعض المشكلات الانفعالية التي تتمثل في القلق، والتوتر، ومشاعر النقص، وعدم الاتزان الانفعالي (Meadow, 1988).

كما بينت دراسة تيسي وآخرون (Tessier et al, 2002) التي اهتمت بالتعلق عند الأطفال أصحاب الإعاقة، وذلك من خلال المقارنة بين مجموعتين ضمت الأولى (34) طفلاً معاق، بينما ضمت الأخرى (26) طفلاً من العاديين. وأوضحت النتائج انخفاض معدل التعلق الآمن عند الأطفال المعاقين مقارنة بالعاديين.

وانطلاقاً من المعطيات السابقة تتلخص إشكالية بحثنا فيما يلي:

- هل يعاني الأطفال الصم من درجات مرتفعة من العدوان؟
- ما هي أنماط التعلق المميزة لأفراد مجموعة بحثنا؟
- هل هناك علاقة بين السلوك العدواني ونمط التعلق الأمومي عند الطفل الأصم؟

فروض الدراسة:

- نفترض أنّ الأطفال الصم لديهم درجات مرتفعة من العدوان.
- نتوقع أن يكون هناك أنماط من التعلق غير الآمن لدى أفراد مجموعة بحثنا.
- نتوقع أن يكون هناك علاقة بين السلوك العدواني ونمط التعلق الأمومي غير الآمن عند الطفل الأصم.

أهداف الدراسة:

- الكشف والتعرّف على السلوك العدواني وعلاقته بأنماط التعلق الأمومي عند الطفل الأصم.
- التعرّف على أنماط التعلق غير الآمن التي تؤدي بالطفل الأصم إلى ارتكاب سلوكيات عدوانية.

أهمية الدراسة:

يعتبر موضوع التعلق لدى الأطفال المعاقين من المواضيع القليلة التي تم تناولها في العالم العربي ولعل أنّ هذا البحث سيشترك في إثراء الرصيد. ومن جهة أخرى قد تقيد نتائج هذا البحث في التعرّف على مستوى التعلق عند الأطفال المعاقين سمعياً وإلى أي مدى قد تتدخل اضطرابات التعلق في تواجد مشاكل سلوكية منها العدوانية. وبذلك وضع خطة وقائية وعلاجية لأمهات الأطفال الصم والأطفال بذاتهم والتكفل بهم.

تحديد مصطلحات الدراسة:

أ- التعلق الأمومي: يعرّف التعلق على أنّه رابطة خاصة والتي يقيمها أوينشئها الطفل في بداية حياته مع راشد، وذلك بهدف أن يحافظ على القرب الجسدي مع هذا الأخير والذي يحقق له الشعور بالآمن. وصورة التعلق الرئيسية غالباً إن لم نقل دائماً هي الأم ولكن في حالة أي عائق أو حائل دون ذلك، يمكن أن تكون صورة التعلق الأب أو شخص آخر بمعنى أي شخص يمكن أن يجيب بشكل متواصل لإشارات الطفل ومع ذلك يبقى الأمر غير مطلق بالنسبة لتعويض أطراف أخرى مكان الصورة الأصلية للتعلق (الأم) وذلك يكون بشيء من الدفء والثبات والانتزان. (Smyke et al, 2002)

-التعريف الإجرائي للتعلق: التعلق بالنسبة لهاته الدراسة هو حصيلة نتائج الاختبار الإسقاطي لرسم العائلة الذي يقوم به الطفل ولنتائج المقابلة العيادية النصف موجهة مع الأم انطلاقاً من نظرية التعلق ودراسات (Kaplan & Main, 1986).

ب- السلوك العدواني: يعرف (Buss): "العدوان بأنه هو سلوك يصدره الفرد لفظياً أو بدنياً أو مادياً، صريحاً أو ضمنياً، مباشراً أو غير مباشر، ناشطاً أو سلبياً، ويترتب على هذا السلوك إلحاق أذى بدني أو مادي أو نقص للشخص نفسه صاحب السلوك، أو للآخرين" (يوسف، 2011).

ويعرّف أيضاً على أنّه سلوك يهدف إلى إلحاق الضرر أو الأذى ببعض الأشخاص أو الأشياء (العزازي، 1990).

ويمكن أن نقول أنّ السلوك العدواني سلوك غير سوي يسلكه الطفل بقصد إيقاع الأذى بالآخرين وبممتلكاتهم جسدياً أو إشارياً أو لفظياً أو بأيّة وسيلة أخرى.

-**التعريف الإجرائي للسلوك العدواني:** السلوك العدواني في دراستنا هو أن يتحصل الطفل الأصم على درجة تفوق متوسط المقياس (60 درجة) في مقياس السلوك العدواني لـ (Buss).

الجانب الميداني من الدراسة

منهج الدراسة:

استخدم في هاته الدراسة المنهج العيادي عن طريق الدراسة العيادية لـ (4) حالات. وهو عبارة عن منهج علمي يستخدم الدراسة العميقة لحياة الفرد، عن طريق تقنيات الفحص كالمقابلة والملاحظة والاختبارات من أجل تفسير سلوك الفرد.

حدود الدراسة:

1- الحدود البشرية:

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة: مكون من مجموع الأطفال الصم المتمدرسين بمدرسة صغار الصم بالأغواط والذين يعانون من السلوك العدواني.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 4 أطفال صم متمدرسين منهم (3) ذكور وبنات واحدة، تتراوح أعمارهم بين (8) و(12) سنة، أغلبهم لديهم صمم وراثي (83.3%) من العينة فمنهم من يعاني من صمم حاد ومنهم من يعاني من صمم عميق.

شروط الاحتواء في عينة الدراسة: من أجل دراسة التعلق الأمومي والسلوك العدواني للتلاميذ المعاقين سمعياً قمنا بانتقاء عينة بحث بالطريقة العرضية والتي تتكون من (4) تلاميذ ممن يعانون من سلوكيات عدوانية تم الكشف عنهم عن طريق تطبيق مقياس (باص). على أن تتوفر فيهم الشروط التالية:

- يعانون من الصمم
- سليمون من عوامل إمراضية أخرى. (تشوهات خلقية ...)
- لم يتلقوا كفالة نفسية مبكرة سابقاً وذلك لتجنب عمل علاجي وإرشادي يعزز تعلقاً جيداً وآمناً.
- يكون السن من (6-12) سنوات، هذا التحديد راجع لأنّ اختبار رسم العائلة يشترط تطبيقه على هاته الفئة العمرية دون أخرى.
- الحرص على أنّ التلميذ يعيش مع والديه خاصة الأم، أي استبعاد الأطفال الأيتام أو المكفولين .

خصائص عينة الدراسة:

يوضح الجدول خصائص العينة

جدول (1) خصائص أطفال العينة

الحالة	الجنس	السن	الرتبة	درجة الإعاقة	سبب الإعاقة	المستوى التعليمي
سليمان	ذكر	11 سنة و6 أشهر	الأخير	حاد	وراثي	السنة الخامسة
حامد	ذكر	8 سنوات و7 أشهر	الخامس (ما قبل الأخير)	حاد	مكتسبة	سنة الأولى
أمل	أنثى	12 سنة و5 أشهر	الأخيرة	حاد	وراثي	سنة الخامسة
محمود	ذكر	10 سنوات و4 أشهر	الثالث (ما قبل الأخير)	عميق	وراثي	سنة الأولى

2- الحدود المكانية: أجريت الدراسة بمدرسة صغار الصم الشهيد "سماحي مرفوعة" بالأغواط (الجزائر) وهي مؤسسة ذات طابع تربوي اجتماعي افتتحت سنة (1994) للتكفل بالأطفال ذوي الإعاقة السمعية من سن (3 إلى 18) سنة. تتوفر على جناح لسنوات التطبيق والتعليم الابتدائي، وجناح للتعليم المتوسط.

أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

لقد قمنا باستعمال (3) تقنيات هي كالآتي:

أ- مقياس "باص" (Buss) للسلوك العدواني: اعتمدت هذه الدراسة على مقياس السلوك العدواني الذي أعده (Buss) سنة (1992)، وعزّبه كل من (معتز عبد الله وصالح أبو عبادة) في (1995)، وقد تمّ إجراء التعديلات اللازمة عليه من طرف الباحث (عواض الحربي) سنة (2003) ليتلاءم تطبيقه مع التلاميذ الصم لكي تكون الاستجابة على المقياس من قبل المعلمين، وذلك لعدم استطاعة الأطفال قراءة فقرات المقياس، وكانت التعديلات التي تمّ إجراءها على المقياس تتمثل في إعادة صياغة العبارات بحيث تكون الاستجابة عليها من قبل المعلم المتواجد مع التلميذ، دون تغيير محاور المقياس، الذي يتكون من أربعة محاور. واستبدال العبارات اللفظية بالعبارات الإشارية. ويتكون المقياس من (30) بند موزعة على أربعة محاور هي العدوان البدني، العدوان اللفظي الإشاري، الغضب، العداوة، حسب ما هو موضح بالجدول.

جدول (2): توزيع عبارات مقياس السلوك العدواني على الأبعاد الأربعة

البعد	أرقام العبارات للبعد
البعد البدني	3-4-9-16-20-22-23-25-28
البعد اللفظي الإشاري	5-6-12-14-19
الغضب	7-8-13-18-24-27-29
العداوة	1-2-10-11-15-17-21-26

(الحربي، 2003).

ويحتوي كل بند على 5 نقاط تتراوح من (1-5) بالنسبة للبند الإيجابية ومن (5-1) بالنسبة للبند السلبية. (Bouchard, 2007)

ولقد درس (عواض الحربي) صدق المقياس باستعمال صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي عن طريق استعمال كل عبارة من عبارات المقياس مع درجته الكلية. وقد وجد أنّ جميع العبارات تتصف بالاتساق الداخلي ما عدى العبارة (5)، التي تم حذفها. أمّا من ناحية ثبات المقياس فقد استعمل طريقة إعادة الاختبار بعد مدة زمنية مقدرة بأسبوعين من التطبيق الأول. وكان معامل الثبات (0.99) عند مستوى دلالة (0.001) (الحربي، 2003)

ب- اختبار رسم العائلة: اعتمدت هذه الدراسة على اختبار إسقاطي للحصول وبطريقة علمية على ملامح الطفل الأصم، وطبيعة علاقته بأسرته، ونمط تعلقه بأمه، وهو اختبار رسم العائلة. طوره (Hulse, 1951) لقياس العلاقات بين الأفراد داخل العائلة. (Tramblay, 2000)

وقد تمت في هاته الدراسة قياس التعلق من خلال الرسومات العائلية لمجموعة الأطفال الصم باستعمال قائمة بيانات وضعها (Pianta et al, 1999)، والتي تحتوي على (53) خاصية مميزة مستمدة من طرف أعمال (Kaplan & Main, 1986)، وقد صنفت في الفئات الأربعة الكبرى: - التصنيف الآمن (B) يحتوي على عناصر مثل: " شخصيات ذات أيدي مفتوحة ومرحبة"، "أشكال توحى بالحركة" وليست ثابتة جدا ومقيدة" - غير الآمن التجنبي (A) يحتوي على عناصر مثل: "شخصيات مقيدة وجامدة، ثابتة بلا أي حركة". - التصنيف غير الآمن المتناقض (C) يحتوي على عناصر مثل: "أشخاص مفروقون بجواجز" و"الضعف كانبطاع عام للرسمه" وأخيرا التصنيف غير الآمن غير المنتظم (D) مع عناصر "أشياء وأشخاص غير مكتملين" و"رسم متشائم ومنذر بالشر وغير منطقي وغير منظم. (Shiakou, 2012)

صدق الاختبار: تمت دراسة صدق المقياس على الأطفال المتمدرسين (5-6) سنوات من طرف (Longmaid, 1994) لـ (200) رسم للعائلة معتمدا على القياس لتصنيفات الرسوم (Kaplan & Main, 1986) التي تركز على نظرية التعلق، وقد درست كذلك الحركة، القدرات المعرفية والعلاقات الاجتماعية، حيث أظهرت المعطيات صدقا جيدا لهاته التصنيفات حول المجتمع المدروس. (Colette & al, 2008)

كما نذكر دراسة (Pianta et al, 1999) والتي وفرت دعما مبدئيا لصدق نظام (Kaplan & Main) المبني على نظرية التعلق لتصنيف رسومات الأطفال، فقد تمّ ربط تصنيفات الرسوم مع قياسات زمنية للانفعال الاجتماعي ومتغيرات الوظائف السلوكية لسن الطفل وجنسه وعرقه ونسبة ذكائه وقدراته الحركية. (Shiakou, opcit)

أما في البلاد العربية وخصوصا في الجزائر فإننا نجد دراسة مستفيضة عن صدق الاختبار بالنسبة للأطفال الجزائريين قامت بها كريمة علاق (2012) بجامعة وهران.

طريقة تحليل رسم العائلة: اعتمدنا في ذلك على شبكة تحليل رسم العائلة لـ (Corman) (حيث نعتمد في تحليل هذه الرسومات على ثلاث مستويات المستوى الخطي) (سعة الخط واتجاهه وقوته) ومستوى البنى

الشكلية (الألوان ورسم أعضاء الجسم، ونوع الرسم) ومستوى المضمون أو المحتوى بالإضافة إلى تصنيف الرسومات العائلية حسب أنماط التعلق الأربعة بالرجوع لأعمال (Kaplan & Main).

ج- **المقابلة النصف موجهة مع الأم:** تكونت المقابلة النصف موجهة من خمسة محاور، مقسمة كالتالي:-
معلومات أولية عن الطفل والأم. - الحمل والولادة. - الإعاقة السمعية. - العلاقة أم-طفل. - السلوك العدواني للطفل.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

1- حالة سليمان:

أ- **تقديم الحالة:** هو الطفل المدلل لعائلة مكوّنة من خمسة أفراد، الأم (مأكنة في البيت) والأب (يعمل خارج المدينة) وأخ وأخت وفي الأخير سليمان، يدرس في السنة الخامسة ابتدائي في مدرسة صغار الصم والبكم، ويبلغ من العمر إحدى عشر سنة وستة أشهر، صحته جيدة، يعاني من صمم حاد ذا أصل وراثي (زواج الأقارب)، خجول منطوي نوعاً ما، لا يشارك أقرانه اللعب في الساحة إلا نادراً جداً (يميل إلى اللعب مع الأصغر منه سناً)، يتجنب الإجابة عن الأسئلة أو المشاركة في القسم حتى وإن كان على علم بالإجابة، يرفض وينزعج كثيراً عند محاولة أحد زملائه التعرّض لحاجاته الخاصة.

ب- **عرض المقابلة النصف موجهة مع أم سليمان:** تقول الأم أنّها كانت جد سعيدة بكونها حامل، إذ جاء هذا الحمل بعد انتظار طويل لكلا الوالدين، وتمت ولادته بشكل طبيعي. أمّا عن ردة فعلها عند علمها بأنّه طفل أصم فقالت: "حسيت، وشغني هو وراثي، كاين في العائلة". ومن ناحية معاملتها له قالت: "عادي، بصح نهتم به أكثر من خاوتوا، هو يشغني، هو الصغير متعلق بيا ياسر يقول لي: لا تخرجي، وإذا خرجت ما طوليش، أرواحي فيسع، وعندما أرجع يفرح ويجيني". ثم أضافت "يتجنب الاتصال بي ثم يعاود يجيني، هو يغضب بسرعة، بي حكي لي كل شيء حدث له". أمّا من ناحية وجود أشخاص غرباء فقالت: " هو خجول ويتجنب الناس اللي ما يعرفهمش، أمّا الأصدقاء ما عندوش ما يلعبش ياسر يقضي معظم الوقت أمام الكمبيوتر. "كما أنّها أخبرتنا أنّه سريع الانفجار عند عدم تلبية رغباته، وسريع البكاء عندما يأخذ أو مجرد تعرض أحدهم لأغراضه.

ج- **عرض نتائج مقياس (باص) للسلوك العدواني:** تحصل سليمان على درجة (84) في مقياس السلوك العدواني، هذه الدرجة مقسمة على أبعاد المقياس كالتالي:

جدول (3) درجات أبعاد مقياس السلوك العدواني للحالة سليمان

المجموع	العداوة	الغضب	البعد اللفظي الإشاري	البعد البدني	
84	23	25	15	21	الدرجة
29	8	7	5	9	عدد البنود
4	2.87	3.57	3	2.33	النسب

من خلال هذه المعطيات نجد سليمان يتميز سلوكه العدواني بالغضب ثم البعد اللفظي الإشاري.

د- عرض وتحليل اختبار رسم العائلة:

قدر زمن الاختبار مع سليمان ب 9د، استقبل التعليمه بشكل عادي، كان نوعا ما خجول وحذر، هو طفل أعسر، أدار الورقة، استغرب لعدم وجود قلم الرصاص، ثم بدأ بالرسم من اليسار لليمين باللون الأزرق الفاتح وبدأ برسم المنزل من الأسفل نحو الأعلى، ثم السحب، بعدها رسم الأشجار في طرفي الورقة، ثم السيارة، ثم انتقل إلى رسم الشخصيات في الأسفل، من بعد ذلك رجع ليرسم الأزهار على جانبي الأشجار والشمس في الأعلى، وعند سؤالنا له أين هو حدد لنا كتابياً الأب والأم ثم الأخ ثم هو، وقدم الورقة مبتسماً مشيراً أنه قد انتهى. أمّا عن تعليقه على الرسم فقد كان الأب هو الأكثر لطفاً. وعند سؤالنا عن الأقل لطفاً رسم لنا أخاه الصغير، أمّا الأكثر سعادة فهو الأب، والأم هي الأقل سعادة.

تحليل الاختبار: استحوذ الرسم على كامل الورقة مما يدل على الرغبة في التعبير ويدل كذلك على القلق والاتجاه العدواني، أمّا بدايته للرسم من اليسار نحو اليمين (أعسر) فهي حركة نكوصية تدعمها إضافة فردين صغيرين لأفراد العائلة بالقرب منه حيث يحوّل نحوهما ميولاته العدوانية التي يشعر بها في واقع الأمر. وجود طريق وكبر المنزل هو إسقاط للرغبة في أن يبقى صغيراً ومهتماً به فالمنزل بالنسبة له أهم شيء وهو الأمان، أمّا الخطوط الضعيفة فهي تشير إلى الخجل والشخصية الحساسة كما تعبر عن نقص في الثقة والتردد والكبت الغريزي وكذا نقص الأمان والكف (النمط غير الأمان).

رغم تواجد الألوان يعتبر الرسم من النوع الصارم حيث تسيطر عليه الخطوط المستقيمة والمنكسرة مع انعدام للحركة وصرامة العلاقات. فتشير الخطوط المنكسرة إلى الحركية والعدوانية والعصبية والذكورة. في حين نجد أنه ابتدئ برسم الجمادات مثل: المنزل ثم السحب والأشجار ثم السيارة كدليل على أنّ أهميتها تسبق أهمية العلاقات الأسرية. فوجود المنزل وكبره يعبر عن أهمية الحياة العائلية، كما يعبر وجود السيارة عن الرغبة في التواصل، أمّا تزيين المحيط بالأشجار والأزهار...فهو تعبير عن الحاجة للأمان وحرمان الحماية، وسيطرة الخطوط المستقيمة مع وجود الزوايا في الرسم دليل على العدوانية. أمّا الثمار الطويلة في الشجرة فهي دلالة قضيبية ذكورية. في حين يبين خط الأرض المنكسر أسفل الشجرة على اضطراب النفسي وانعدام الاتزان. ويدل رسم العائلة من الجهة اليسرى (أعسر) على الانطواء والنكوص وتثبيت في مرحلة من المراحل الأولى، كما يدل رسمها في المركز على الجمود وانعدام الأمان خاصة في الجانب العلائقي، وكذا رسمها بصورة صغيرة جداً مؤشر على الانطواء، القلق، مشاعر النقص، الغضب، وعدم النشاط (غير فعال) وعدم النضج. فنجد أنه رسم ذاته بعيداً عن باقي أفراد العائلة ويعود هذا إما لعدوانية تجاههم أو لأنه يشعر بأنه مقصى بينهم وعلاقته بالآخرين خاصة الأم باردة ومتباعدة ومن جهة أخرى رسم الفرد لذاته منخفض مقارنة بالآخرين يثبت أنّ لديه أهمية أو سلطة أقل من الآخرين.

ومن جهة أخرى نجد أنه استعمل أكثر من 5 ألوان وحسب (كورمان) هو دليل تكيف صحي. فاستعماله للون الأزرق بقوة يبين حنانه ورقته. من خلال وجود بعض الملاحظات على الرسم (عدم وجود السمات المميّزة للشخصيات والابتسام الغائبة، رسم الطفل بعيداً عن الأم وعدم وجود حركة) نستنتج أن

سليمان لديه نمط تعلق غير آمن تجنبى. فهو شخصية خجولة ومنطوية، ويتميز بالعدوانية وبعدم النضج العاطفي (ميله للعب مع الأطفال الأصغر منه وكبر المنزل الذي هو رغبة مقنعة للاهتمام به كصغير، رسم الأشخاص بطريقة صبيانية) وعدم القدرة على بناء علاقات الاجتماعية والانسحاب وتجنب المشاركة في النشاط الاجتماعي وهذا قد يرجع لعدم تقبل الأم للطفل الأصم وتعويضها بحماية مفرطة.

7-2- عرض وتحليل نتائج حالة "حامد":

أ- **تقديم الحالة:** حامد هو تلميذ يدرس في السنة الأولى ابتدائي، رتبته ما قبل الأخير لعائلة مكونة من أب، أم، أربع بنات وحامد. يبلغ من العمر ثمانية سنوات وسبعة أشهر، يعاني من صمم حاد نتيجة لحمى أصابته وهو في سن الستة أشهر (صمم مكتسب). يتميز سلوكه بسرعة الغضب والانزعاج بصورة ملفتة للانتباه عند إخفاقه في إنجاز عمله داخل القسم، وغالبا ما توجد لديه رغبة قوية لضرب زملائه بدون سبب، دائم الانزعاج عند تعرض زملائه لأدواته، يلجأ دائما للعنف لحفظ حقوقه.

ب- **عرض المقابلة النصف موجهة مع أم الحالة "حامد":** كان حمل أم حامد مرغوب فيه لكن أصيبت بصدمة عند علمها بأن ابنها فاقد للسمع. ومن ناحية علاقة الطفل بأمه فهي تتسم بنوع من البرود حيث لا يبالي بوجودها "نتعامل معاه عاديما نفرقش بيناتهم، هوشوية بشرط... ما هوعاطيني حتى أهمية جيترحت ما يهموش. كي نقول له أنا رضعتك يقول لي: لا أبي هولي رضعتي). وإذا ما غبت عليه فهو لا يظهر أي انزعاج "عادي ما علابالوشيبيا يلعب، وكي نضربوا يغضب. عنيد إذا ما طلب منه القيام بعمل ماميديروش إلا إذا كانت نافحتلوا". أما من ناحية التعرض لمقتنياته الخاصة فهو يرفض وينزعج لمجرد الاقتراب منها.

ج- **عرض وتحليل نتائج مقياس (Buss) للسلوك العدواني:** تحصل الحالة على 72 درجة في مقياس السلوك العدواني، والتي هي مقسمة على أبعاد المقياس كالاتي:

جدول (4) درجات أبعاد اختبار السلوك العدواني للحالة "حامد".

الدرجة	البعد البدني	البعد اللفظي الإشاري	الغضب	العداوة	المجموع
28	16	18	15	72	
9	5	7	8	29	
3.1	3,2	2.57	1.80	4	

من خلال هذه المعطيات نجد حامد يتميز سلوكه العدواني بالبعد اللفظي (الإشاري)، يليه البعد البدني.

ب. عرض وتحليل رسم العائلة لحامد:

بدأ حامد الرسم في الوسط من الأعلى نحو الأسفل، بدأ يرسم محيط المنزل باللون الأصفر ثم أخذ بتلوينه مستعملا عدة ألوان مع الضغط على القلم، أدار الورقة رسم شخص من الجهة اليسرى، ثم اتجه للجهة اليمنى لرسم شخصية أخرى، ثم يتجه نحو الأسفل ليرسم الجدة بصفائرها ثم الأخ فالرضيع ثم فرد آخر، وبعد 22 أعاد الرسم ليتذكر رسم فردين آخرين (طفل وطفلة)، أما عن تعليقه عن أسئلة الاختبار فقد كانت الأم هي الأكثر لطفًا والأقل لطفًا كذلك، والأكثر سعادة فهي الأم أيضا والأقل سعادة هي الجدة.

ج-تحليل الاختبار: استحوذ رسم "حامد" على كامل الورقة وهو مؤشر للرجبة في التعبير، وتميز رسمه بقوة الخطوط والألوان الداكنة تعبير عن العدوانية والكراهة، والقلق، كما ترمز للتبعية للراشد وقوة النزوات والعنف والتحرر الغريزي. فالرسم عليه كثرة الزوايا والخطوط المنكسرة يعزز العدوانية. وتشير (روير) إلى أنّ الخطوط المظللة في البيت تكشف عن ضغط داخلي. (علاق، 2012) وتشير كثرة التشطيبات والتربيعات للحصر. ومن ناحية أخرى نجد أنّ الطفل ركز على استعمال اللون الأحمر بالضغط على القلم في رسم البيت دليل آخر على العدوانية والنشاط. أما كون الشخصيات متباعدة خاصة الوالدين في طرفي الورقة دليل على الرفض والصراع (صراع أوديبي) وعلى صعوبة في تكوين العلاقات، كما يدل رسم العائلة متباعدة على المقاومة الشديدة من طرف الطفل وعدم الأمن، ونقص الثقة في الذات، كما ترمز إلى صعوبة وهشاشة في تكوين الأنا، أمّا رسم الأب أكبر حجماً يعبر عن أهميته للحالة "حامد" وعلاقته مع أبيه تأتي في المرتبة الأولى، وكونه في جانب الورقة هـ وتعبير عن النزعة إلى فقدان الرقابة وربما عدم النضج والمعارضة. نجد حامد قد رسم الأم والأب في أعلى الورقة فهما رمز السلطة في البيت. ورسم الجدة منزوية على الجانب للتعبير على أنها ليست لها أهمية في العائلة وليست لها سلطة أو دور وأنّ لها علاقة باردة بالآخرين. وتمثل الرسوم على اليمين (الأم والجدة) مشاكل علائقية للطفل مع الاثنتين. على خلاف ذلك نجد أنّ الأب رسم بوجه كبير لأهميته وكون الأعين كبيرة ودائرية لدى الأب فهي تعبر عن الاحتياجات العاطفية والانفعالية للطفل نحو أبيه. في حين نجد أنّ الشخصيات الأخرى أعينها عبارة عن نقاط دليل على أنّ هؤلاء الأشخاص بحاجة للاعتماد على الآخرين وأن يكونوا مسؤولين منهم. أمّا أعين الأم رسمت صغيرة مقارنة بالأب كدليل على رفض الأم للطفل، كما يوحي ضغط الخط على فم الأب بوجود سادية فمية، ورسمه بخط واحد وقوي دليل على رغبة عدوانية قوية مرفوضة.

في هذا الرسم نجد أنّ للطفل مشكل هوية جنسية حقيقي فالأب رسم بشعر طويل في حين الأم لم ترسم بشكل أنثوي ما عدى الأنف المدبب الذي هو رمز جنسي قضيبى. ونجده قد رسم أفراداً غير أفراد عائلته فهو لديه أربع أخوات في حين رسمه يظهر بنتان وولدان ربما كانت أمنية لديه. ونجد أنّه لا يوجد في الرسم التفريق بين الإناث والذكور ووجود رمز قضيبى بين الأرجل حتى بالنسبة للإناث. وتؤكد ذلك المقابلة مع الأم حينما تقول أنّ ابنها يقول لها لستى أنت من أرضعني لكن الأب. يعتبر هذا الرسم من النوع الصارم إذ يسيطر عليه الجمود والخطوط المستقيمة وانعدام الحركة (أشخاص ساكنون)، يعيش الطفل في المجرد، صرامة العلاقات والروابط العائلية، لا شيء يوحي بالحيوية وهو دليل على وجود مشاكل وجدانية علائقية، فبداية الرسم من الوسط حسب Abraham يوحى إلى شخصية صارمة غير آمنة.

إنّ تطاير الأشخاص في الرسم، عدم رسم الأم بشكل أنثوي وعدم التفريق بين الذكور والإناث في الرسم وغياب تعابير الوجه كله دليل شخصية غير آمنة. وعدم وجود حركة ورسم الطفل بعيداً عن الأم يجعل منا نستنتج أن نمط تعلق حامد هو النمط التجنبي. وهذا تؤيده نتائج المقابلة مع الأم التي توحى بالطابع التجنبي (ا علابالوشبيا).

7-1- عرض وتحليل نتائج حالة أمل:

أ-تقديم الحالة: أمل تبلغ من العمر (12) سنة و (5) أشهر، هي في الرتبة الأخيرة في العائلة بعد أخت واحدة من الأم والأب (علماً بأن الأب متزوج بأكثر من زوجة). تعاني من إعاقة سمعية بدرجة حادة، سبب إعاقة وراثية. مرتبة الهدام، تتميز بالخلج والهدوء والانطواء، واللامبالاة خاصة عند تكليفها بإنجاز الأعمال. سريعة الانفجار سواء داخل القسم أوفي الوسط الأسري، تدرس في السنة الخامسة ابتدائي بمدرسة صغار الصم.

ب- عرض المقابلة النصف موجهة مع أم الحالة" أمل ": تذكر الأم أنها تفاجأت بإعاقة ابنتها. أما عن علاقتها بأمل فقالت: "علاقتي جد عادية، أتعامل معها كبقية أولادي مانفرقش بيناتهم"، وأضافت "مش قريبة ياسر ليا، كي نغيب عليها ما تحبش، ما تجينيش، وتغضب مني بسرعة". وفيما يخص السلوك العدواني قالت "هي فوضوية في تصرفاتها، ما تغيرش من خاوتها، وما تضربش بدون سبب، بصح سريعة الانفجار وترفض كل حاجة تقوليلها ديرها، ومتحبش تلعب مع الجيران نتاجاتها".

ج- عرض وتحليل نتائج مقياس (Buss) للسلوك العدواني: تحصلت أمل على درجة (68) وهو دليل وجود سلوك عدواني.

جدول (5) درجات أبعاد اختبار السلوك العدواني للحالة أمل.

الدرجة	البعد البدني	البعد اللفظي الإشاري	الغضب	العداوة	المجموع
18	10	18	22	68	
9	5	7	8	29	
2	2	2.57	2.75	4	

يبين لنا الجدول (5) أن بعدي الغضب والعداوة هم الأكثر ارتفاعاً لدى أمل.

د- عرض وتحليل رسم العائلة:

قدر زمن الاختبار ب(11)د لم تكن مستمتعة بدرجة كبيرة أثناء الرسم، أخذت لون واحد وبدأت الرسم، بدأت برسم والدها ثم أمها ثم الأخت الكبرى ونسيت رسم نفسها إلا بعد سؤالنا لها أين أنت في العائلة؟ أما عن تعليقها عن الأسئلة فقالت الأكثر لطفاً في العائلة أبي والأقل لطفاً أمي، وأبي هو الأكثر سعادة أما أختي هي الأقل سعادة في العائلة.

تحليل الاختبار: بدأت أمل رسمها من اليمين إلى اليسار وهذا ما يدل على مؤشر لحركة نكوصية، رسمت الشخصيات بشكل كبير وهذه دلالة على العدوانية، رسمها كان مزيج بين الخطوط المستقيمة والمنحنية مما يبين الحيوية والنشاط والعدوانية، وخطوط رسمها ضعيفة وهذا يرمز إلى خلج "أمل" والانطوائية وكبت الغرائز، وقامت بالضغط على القلم أثناء الرسم وهذا ما يبين نوع من العدوانية رسمها كان متمركز في الوسط-الأعلى مما يدل على شخصية غير آمنة وغير مرنة خاصة في الجانب العلائقي، استعملت الجانب الأيسر وهذا ما يكشف عن تعلق متناقض بالأم، أما غياب الألوان في رسمها يدل على

فراغ عاطفي وانطواء. رسمت الشخصيات في الأعلى وغير متمركزون في الأرض، ورسمت نفسها بعيدة عن الأم وهذا ما يدل على تعلقها غير الآمن بأمها، وكذلك دليل على صعوبة تكوين العلاقات والعدوانية، وكذلك غياب الخلفية في رسمها يدل على عدم الأمن، وما يميز رسمها هو كبر الشخصيات (شخصيات كبيرة جداً) ومتطايرة ووضعت بشكل متقارب جداً، بالإضافة إلى أنّ الطفلة معزولة عن المجموعة ويظهر على ملامحها الفرع، وأيضاً المبالغة في رسم تعابير الوجه وأعضاء الجسد وعدم الاستمتاع بالرسم كله يشير هذا لتعلق غير آمن متناقض ومقاوم بالأم، وأضافت في رسم تعابير الوجه أفواه كبيرة مما يدل على العدوانية واتجاهات نكوصية، حيث نلاحظ وجود الأسنان لدى الأم كمؤشر على وجود عدوانية، وكذا تثبيت في المرحلة الفمية السادية.

أضافت إلى رسمها الرقبة والتي تشير إلى تقبل إعاقته والأعين الكبيرة والتي تشير إلى تعويض حاسة السمع وعدم الثقة والعدوانية. لم ترسم ذاتها في الأول وهذا يدل على الإحساس بالذنب ونقص تقدير الذات، وكذلك لم ترسم الأذان بالنسبة لكل أفراد العائلة وهذا يلاحظ كثيراً لدى رسومات الأطفال الصم. في حين نجد وجود شق في الجهة اليمنى من رأس الأب مما ينبئ بأنّ الوالد يخضع للآراء وضغوط محيطه العائلي. وقد بدأت في رسمها بالأفراد الكبار في العائلة وهذا يدل على خضوعها لمبدأ الواقع.

تحليل عام للحالة: تعتبر "أمل" شخصية من النوع الصارم وذلك لانعدام الحركة وفقر في الرسم تتميز بالعدوانية (الغضب والعداوة) هذا ما بينه مقياس (باص) وأيضاً اختبار رسم العائلة والمقابلة، تتميز بالخلج والانطوائية ونقص تقدير الذات.

وتشير كذلك نتائج اختبار رسم العائلة إلى تعلق آمن متناقض ومقاوم بالأم وهذا ما أكدته المقابلة حينما تقول والدتها (مش قريبة ليا ياسر، كي نغيب عليها ما تحبش بصح كي نولي متجينيش). وهذا التصرف أثناء الالتقاء مميز لهذا النمط.

عرض وتحليل نتائج الحالة محمود:

أ- **تقديم الحالة:** يبلغ محمود من العمر (10) سنوات و (4) أشهر، رتبته في العائلة الثالث ما قبل الأخير وهو توأم لأخت تسمع، يعاني من إعاقة سمعية عميقة، سببها وراثي (زواج أقارب)، مرتب الهنّام يتميز بسلوكات انفعالية، شخصية قوية خاصة مع أقرانه، لا يحب التعرّض لأغراضه، يدرس في السنة أولى ابتدائي بمدرسة صغار الصم.

ب- **عرض المقابلة النصف موجهة مع الأم:** كان الحمل بمحمود مرغوب فيه، ولادته كانت طبيعية، أصيب بالصمم بسبب وراثي واكتشفت ذلك الأم في سن 6 أشهر، أصيبت بصدمة عند معرفة فقدانها للسمع "بكيت وغاضني ولدي، ولبت نخم في حوايج أخرى". أمّا من ناحية علاقة أمه به فهي علاقة جيدة يحبها ويساعدها في أعمال البيت. "يفهمني ويقبل مني كي نقول أي حاجة، يخدم معاًيا شغل الدار". أمّا نوعية التواصل معه فهو عند غيابها يحتج لكن عندما ترجع يستقبلها بفرح. قريب من الأخ الأكبر لكن إخوته البنات يضربهم لكن بأسباب.

ج- عرض وتحليل نتائج مقياس (Buss) للسلوك العدواني: تحصل محمود على درجة (70) في مقياس السلوك العدواني وهذه الدرجة مقسمة على أبعاد المقياس كالآتي:

جدول (6) درجات أبعاد اختبار السلوك العدواني للحالة محمود.

الدرجة	البعد البدني	البعد اللفظي الإشاري	الغضب	العداوة	المجموع
30	9	17	14	70	
9	5	7	8	29	
3.33	1.8	2.42	1.75	4	

د- عرض وتحليل رسم العائلة لمحمود:

قدر زمن الاختبار لمحمود بـ(19)د و (30) ثا، فرح وبشوش. بدأ الرسم مستعملاً معي اتصالاً بصرياً، كان عفوي في رسمه، يرسم بهدوء وتركيز، وهذا ما يدل على تكيفه مع وضعية الاختبار، استعمل (6)ألوان، بدأ برسم المنزل ثم الأم والأب ثم هو، الأخ الأكبر، الأخت الكبرى، ثم السيارة ومكان ركن السيارة ثم أخته التوأم ثم الأخت الصغرى وعشب، شجر، شمس وسحب. أمّا عن تعليقه عن الأسئلة قال "الأكثر لطفاً أمي ثم أبي، والأكثر سعادة قال أنا وأحب جميع أفراد عائلتي، وأيضاً أمي هي دائماً سعيدة."

تحليل الاختبار: بدأ محمود رسمه من اليسار إلى اليمين وهي دلالة على حركة تطويرية طبيعية، تميّز رسمه بخطوط قوية ومستقيمة وهو مؤشر على الجرأة والعدوانية، كذلك قام بالضغط على القلم وهذا ما يبين نوع من العدوانية والدقة.

قدم عائلته في وقفة مرحة، عبارة عن شخصيات تتموقع في أسفل الورقة ذات قرب طبيعي بين أفراد العائلة، فاتحين أيديهم، وكل شخصية تتميز بسمّة خاصة بها مع وجود بعض الشخصيات في حالة حركة هذا ما يدل على تعلقه الآمن بالأم.

وقام بإبراز الفم في الشخصيات المرسومة مما يدل على وجود عدوانية، وكذلك الساقين المفتوحتين دلالة على وجود العدوان، وغياب الرقبة في الشخصيات يبين ثقل نفسي لمحمود تسببه الإعاقة. استعمل الألوان الفاتحة وهي تدل على القلق كما ترمز إلى المحبة، ووجود الألوان تدل على الطبع الاجتماعي ويوجد لديه أكثر من (6)ألوان وهذا ما يدل على تكيف جيد، رسم الأفراد الكبار ثم الصغار وهذا ما يرمز للخضوع لمبدأ الواقع وعلى أنّ شخصيته تتميز بقوة الأنا. تميّز رسمه بالنوع الحسي وفيه سيطرة الحركة، الألوان، دفئ العلاقات العائلية وقوة الرابط. ويشتمل رسمه على البيت الذي يعتبر مؤشر الشعور بالآمن والاستقرار ودليل على أهمية الحياة العائلية، وكذلك وجود أشياء من العالم الواقعي (دراجة راكب عليها محمود، سيارة ومكان لركن السيارة) هذا يشير إلى تعلقه الآمن، كذا الرغبة في التواصل، وأضاف في رسمه الأرض التي تشير إلى الشعور بالآمن. رسمه لعجلة يلعب بها دليل على نمط آمن وكذا رسمه لنفسه أكبر من أخته التوأم دليل على تقدير الذات.

تحليل عام للحالة: يعتبر محمود ذا شخصية تتميز بقوة الأنا، امتاز رسمه بالنوع الحسي لسيطرة الألوان والحركة ودفئ العلاقات العائلية وقوة الرابط بينهم. سلوكه عدواني من خلال الرسم وكذلك بالرجوع لمقياس (باص) فقد تحصل على أعلى النسب في البعدين البدني والغضب وهذا ما أكدته والدته من خلال المقابلة. قدم عائلته متمركزين في الأسفل، بقرب طبيعي وفتحين أيديهم، وتتميز بعض الشخصيات بالحركة وأضاف في رسمه أشياء من الواقع وهذا ما يدفعنا إلى أن نقول أنّ نمط تعلق محمود نمط تعلق آمن بأمه.

8- مناقشة نتائج الدراسة:

جدول (7) نتائج مقياس السلوك العدواني واختبار رسم الشجرة للحالات الأربعة

نمط التعلق	أبعاد السلوك العدواني				الحالات	
	المجموع	العداوة	الغضب	البعد الإشاري		البعد البدني
غير آمن تجنبي	84	2.87	3.57	3	2.33	سليمان
غير آمن تجنبي	72	1.8	2.57	3.20	3.11	حامد
غير آمن متناقض ومقاوم	68	2.75	2.57	2	2	أمل
تعلق آمن	70	1.75	2.42	1.8	3.33	محمود

من خلال النتائج المتحصل عليها نجد أنّ كل الحالات المدروسة تميّزت كلها بدرجات عليا من العدوانية (حيث أنّ نتائج المقياس تتراوح ما بين (30-150) درجة أي متوسط الدرجات الموجود بين القيمتين هو (60) درجة) أي كل نتائج الأطفال فاقت (60) درجة وتميّز العدوان لدى الطفل الأصم هنا بدرجات عليا في بعد العنف البدني وبعد الغضب. وهذا قد يفسر بأن الطفل الأصم أنّه في حال الدفاع عن نفسه أو العدوان على الآخرين لا يلتجأ إلى البعد اللفظي بما أنّه لا يمتلكه ولا البعد الإشاري كذلك لكن يعبر جسديا وبدنيا عن انفعاله. فالطفل الأصم يستعمل جسده للدفاع عن نفسه كتعويض للدفاع بطريقة الكلمات وهو في ذلك أكثر اندفاعا وتهورا. ونجد لدى الأطفال درجات مرتفعة من الغضب وقد ينتج ذلك عن عدم فهم واستيعاب المحيطين بهم لاحتياجاتهم. فهم يدركون ويشعرون بعدم قدرتهم على التواصل السلس نتيجة إعاقته. وبذلك نجد أنّ الأطفال الصم يعبرون عن انفعالهم عن طريق الغضب ويعبرون كذلك عليه جسديا.

يعتبر السمع واللغة والتحدث العناصر الأساسية للاتصال. وهي أهم المحتويات التي يستعملها الإنسان في مسار التطبيع. (Babaroglu, 2014)

حيث يرى (باباروغلو) أنّ الأطفال الذين يعانون من ضعف سمعي محرومين من مهارات فهم الكلام والتعبير عما يفكرون به. فقد أظهرت العديد من الدراسات (Harvey, H. ; Hindly & al (1994) ; Kentish, R. (2010) & أنه هؤلاء الأطفال وللتعامل مع هذا القصور الجسدي والعجز لديهم العديد من المشاكل (منها الانفعالية والعلائقية وفرط النشاط الحركي). فالحرمان من التواصل يصبح مؤثرا على النمو والانسجام العاطفي للطفل. فيلاحظ عليه العزلة وقد يزيد ميلهم للعدوان حسب كل من دراسة (ستفنسون وآخرون ودراسة باركر وآخرون) (Babaroglu, Ibid).

ومن خلال النتائج المتحصل عليها في اختبار رسم العائلة بالإضافة إلى المقابلة مع الأم للحالات الأربعة المدروسة نجد أنّ أغلبها تندرج في التعلق غير الآمن ما عدى حالة محمود التي مثلت تعلقا آمنا. فيرى (Pianta et al, 1996) أنّ الوالدين إذا رزقوا بطفل لديه مشكل صحي كبير أو إعاقة قد يستجيبوا بصدمة حقيقية. فالوالدان اللذان يتلقيان الخبر يستجيبان استجابات مماثلة للأشخاص اللذين تعرضوا لصدمة مثل فقدان عزيز تتمثل في: الصدمة والرفض، الفوضى العاطفية المختلطة بالغضب، الإحساس بالذنب وخيبة الأمل ثم تقبل الحادث المؤلم. ويؤدي حل هاته الأزمات بالوالدين إلى قدرة أكبر للتمثل والاستيعاب الدقيق والمناسب لقدرات الطفل. قد تبقى لديهم توقعات عالية لكن قريبة من الواقع. وهذا ما يذهب إليه كذلك (Lahouel-Zaier & Bekhechi, 2016) (Sheeran et al. 1997)

ويرى (Korff-Sausse, 1995) أنّ الأم في حالة أنسنة (humanisation) طفلها المصاب، واكتشافه شيئا فشيئا قد تتعلق الأم به عاطفيا عاطفيا حتى تزيج تلك الصورة السلبية وذلك بفضل المرافقة والسند النفسي الذي قد تتلقاه من طرف الأسرة والمختصين. يمكن أن تكون سلوكياتها التربوية غير منسجمة كالإفراط في الحماية أو غياب الإثارات الضرورية مما يفقدها التلقائية في نسج تفاعلات عاطفية عادية. ويبيّن (Ringler, 2004) أنّ العائلات - خاصة الأمهات - اللواتي تبالغن في حماية أطفالهن، تمنعهم من الخوض في تجربة الاكتشاف والتعلم، فتعطل نموهم (صحراوي، 2011)

فقد أظهرت أبحاث (Marschark 1993) على الأطفال الصم في مرحلة ما قبل التمدرس أنّ الصمم من شأنه أن يخل بالتفاعلات والتواصل مع مقدمي الرعاية (cargivers) ويؤثر على نمو التعلق. وقد بيّن أنّ التزامن والتوافق في التفاعلات بين الوالدين والطفل مدعومة بالقدرات المبكرة الخاصة بالرضع المتمثلة في الحفاظ على الانتباه لأصوات ووجوه مقدمي رعايتهم. مما يعني أنّ هذا الفشل المبكر أو المحدودية في توجيه انتباه الأطفال الصم لأصوات أمهاتهم قد تقلل من حساسية الأم لإشارات طفلها وبذلك تخل بعملية التفاعل بينهما والتعلق. وهذا ما يفسر نتائج الدراسات التي بينت أنّ أم الأطفال ضعيفي السمع تكون أكثر سيطرة وتدخل في تفاعلات مع أطفالهن مقارنة بالعاديين من الأطفال. (Thomson N.R. & al, 2011)

افترض الكثير من الباحثين منهم (Wedell-Monnig & Lumley, 1980, Moores, 1982; Schlesinger & Meadow, 1972; Harris, 1978) أنّ تطور العلاقة بين الطفل الأصم والأم يخلت بعدم قدرة الطفل على فهم معنى الاتصال مع أمه. وقد أيد هذا الافتراض نتائج دراسة (Schlesinger & Meadow, 1972) التي أوضحت أنّ الأطفال الصم من (3-5) سنوات كان لديهم درجات كبيرة من تفاعلات الأم المتمثلة في التحكم والتدخل والتوجيه والتعليم والجمود والسلبية مقارنة بأمهات الأطفال العاديين. وقد توصل (Goss, 1970) إلى أنّ أمهات الأطفال الصم أقل إيجابية. ومن جهة أخرى وجد كل من (Nienhuys & al, 1981) أنّ الأطفال الصم في سن ما قبل التمدرس لديهم تفاعلات قصيرة المدة مع أمهاتهم مقارنة بالعاديين. وقد نستخلص من هاته الدراسات أنّه الأطفال الصم اللذين لديهم قدرات تواصل فقيرة فقط هم الأكثر تعرضا لتطویر تعلق غير آمن. (Lederberg A.R. & Mobley C.E., 1990)

وتشير الدراسات المحدودة (Beckwith & al, 2003) التي درست التعلق لدى الأطفال الصم أنّ هؤلاء الأطفال لديهم معدلات مماثلة من التعلق الآمن مع الأطفال العاديين. ومع ذلك أوضح (Lederberg &

(Mobley, 1990) أنّ هناك عدد كبير من فاقدى السمع الذين لديهم تعلق غير آمن مقاوم مقارنة بالحالات العادية.

فمثلا لدى الأطفال العاديين نجد أنّ التعلق الآمن يمثل من (60-70) بالمائة في حين نجد التعلق التجنبي هو الأكثر تمثيلا كتعلق غير آمن لدى الأطفال ب 20 بالمائة يليه التعلق المقاوم ب(10-15) بالمائة ثم التعلق غير المنتظم ب(10-15) بالمائة من الأطفال .(سحيري. ز، 2015)

وبيّنت (Meadow) وزملائها سنة 1983 أنّ الأطفال الصم لآباء صم لا تختلف لديهم أنماط التعلق مع الأطفال السامعين لوالدين يسمعون كذلك . أي أنّ الصم ليس عاملا مؤثرا لتطویر تعلق غير آمن (McClellan Ryan H.A.,2012).

أما (Green and Roger's, 2008) فقد بينا أنّ اضطراب التعلق أو وجود التعلق غير الآمن لا نجده إلاّ إذا تفاعل مع معطيات ومسارات أخرى (كالإهمال وانعدام الحساسية للطفل والاستجابة له). بالإضافة إلى عوامل أخرى مثل طبيعة التفاعلات بين الأم والطفل خاصة التزامن وخصائص الطفل كالإصابة بمرض أو إعاقة عقلية أخرى.(Thomson N.R.,Opcit)

ويرى (تومسون وآخرون،2011) أنّه من المهم أن نضع في اعتبارنا أنّ التعلق غير الآمن بالنسبة للأطفال الصم لا يعزى للصم لوحده لكن يجب النظر إلى مساره النمائي في إطار العوامل الأسرية الاجتماعية.

وانطلاقا من نتائج بحثنا نجد أنّ التعلق الأمومي غير الآمن لديه علاقة بالسلوك العدواني عند الطفل الأصم وبالتالي فإنّ فرضية الدراسة قد تحققت. وهذا ما يتفق مع دراسة (Shmueli & al,2008). التي بيّنت أنّ التعلق غير الآمن مع الأم في مرحلة الرضاعة تزيد من فقر العلاقات الاجتماعية وزيادة العداة والعدوان. كما أوضحت الأبحاث الحديثة أنّ انعدام الآمن في التعلق يؤدي إلى عوامل خطيرة يمكن التنبؤ بها في بعض نتائج ما قبل المدرسة (اللغة والكفاءة الاجتماعية واضطرابات سلوكية) .

وتتفق دراستنا مع الدراسة التتبعية بسويسرة والتي قام بها (Pierrehumbert et al, 2000) مع أسر ناطقة بالفرنسية، حيث تم قياس نوعية التعلق الأمومي لـ (40) طفلا بسن (21) شهرا، ومشاكلهم السلوكية بعد ثلاث سنوات بواسطة استبيان (CBCL) تجيب عليه أمهاتهم، أوضحت هذه الدراسة أنّ الأطفال ذوي التعلق التجنبي في عمر 21 شهرا أظهروا أكثر من غيرهم اضطرابات موجهة نحو الخارج (عدوانية، فرط الحركة...) وأيضا الدراسة التتبعية لـ (Moss E. & al1998) حول العلاقة أم- طفل وتواجد الاضطرابات السلوكية لـ (120) طفل كندي في سن (3-9) سنوات، أين تمّ قياس التعلق بواسطة بروتوكول (الوضعية الغربية) بين (5-7)سنوات، والاضطرابات السلوكية بواسطة استبيان قدم للمربين والأساتذة في فترات النمو: (3-5)سنوات،(5-7)سنوات،(7-9)سنوات للإجابة عليه. حيث توصلت الدراسة أنّ الأطفال ذوي التعلق غير المنتظم والمتناقض لديهم اضطرابات سلوكية أكثر من الأطفال ذوي التعلق الآمن والتجنبي.

وبالتالي نجد أنّ التعلق الأمومي غير الآمن قد يؤدي بالطفل الأصم إلى ارتكاب سلوكات عدوانية وقد يكون هذا راجع إلى عدم قدرة الأم على التواصل اللغوي والمعنوي بسبب الإعاقة السمعية لابنها، مما يُخلّ

بطريقة واضحة في تعاملها معه التي تكون إما بالحماية المفرطة ونظرة الشفقة أو اللامبالاة، فيزيد من اتساع الهوة بينها وبين طفلها.

خاتمة:

من خلال دراستنا للتعلق الأمومي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى مجموعة من الأطفال الصم (ما بين 8 و 12 سنة) وجدنا أنّ كل فرضيات الدراسة قد تحققت. حيث وجدنا أنّ الأطفال الصم لديهم درجات مرتفعة من السلوك العدواني المقاس باستعمال مقياس باص المعدل للسلوك العدواني للأطفال الصم ومن ناحية أخرى توصلنا من خلال استعمال اختبار رسم العائلة والمقابلة النصف موجهة للأُم إلى أنّ أغلب حالات دراستنا لديها تعلق غير آمن (2 تجنبى و 1 مقاوم) في حين كان واحد فقط لديه تعلق آمن. ونجدها تتقارب مع النسب الموجودة لدى عامة الأطفال والمدروسة من طرف الباحثة (اينسورث). أي رغم غلبة عدد الأطفال ذو التعلق غير الآمن إلا أننا لا يمكن أن نجزم أنّ الأطفال الصم الذين لديهم سلوك عدواني يمتازون بتعلق غير آمن إلا إذا وسعنا نطاق البحث من حيث حجم العينة والمقارنة بعينة ضابطة من الأطفال العاديين. في حين بيّنت لنا نتائج دراستنا وجود علاقة بين أنماط التعلق غير الآمن والسلوك العدواني لدى الحالات المدروسة.

ونحن من خلال بحثنا نذكر أنّ السنوات الأولى من حياة الطفل لها أهمية كبرى من ناحية النمو الاجتماعي العاطفي والمعرفي وحتى الحسي الحركي فإن لم يحظى الطفل بالاستثمارات المناسبة فقد يؤدي لقصور عاطفي قد يتعذر استدراكه. ولذلك يجب توافر التشخيص الدقيق والتدخل اللاحق المناسب للوالدين والطفل الأصم. فتحتاج هاته الأمهات أن تعرف بأن أطفالهن لديهم بطء وصعوبة في بناء مجالهم الحسي ومنه ربط علاقاتهم بأمهاتهم. فالتدخل المبكر للأمهات والأطفال له مفعول جد إيجابي على نموهم عموماً، وعلى تحسين نوعية وكم التفاعل ويرسي تعلقاً آمناً بينهم وكذا يساعد على ادماجهم في الأسرة والمدرسة والمجتمع بتقادي اضطرابات سلوكية مثل السلوك العدواني

مقترحات الدراسة:

من خلال بحثنا فإننا ندعو:

- تسليط الضوء على شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين سمعياً خاصة، ومراعاة احتياجاتهم سواء النفسية أو المعنوية أو المادية، وكذا متطلباتهم الخاصة.
- إقامة دورات تدريبية وتنقيفية لتوعية الأولياء خاصة الأمهات لتعريفهم بنوع الإعاقة، وكيفية التعامل مع أطفالهم لتحسين نوعية وجودة التواصل.
- اقتراح أساليب والاطلاع المكثف والمستمر لأحدث الدراسات على كيفية تصحيح أنماط التعلق لدى فئة المعاقين سمعياً خاصة بالبنسانيين العياديين.
- إعطاء فضاء خاص للتلميذ الأصم للتعبير وتقدير الطاقة الكامنة (مثلا العلاج بالفن)، والاهتمام به كفرد فعال في المجتمع.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- إبراهيمي سعاد (2003)، إدماج الطفل المعوق سمعياً المدرسة العادية وعلاقته بالتكيف المدرسي، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الأروطونيا، جامعة الجزائر.
- أبو غنيمة عادل يوسف (2011)، اضطرابات السلوك عند الأطفال، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، مصر.
- الحري عوض بن محمد (2003)، العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير، كلية الدراسات العليا، الرياض.
- سحيري زينب (2015)، أنماط التعلق والاكنتاب لدى الأم وعلاقتها بدرجة التعلق لدى الرضيع وظهور اضطرابات سيكوسوماتية لديه - اضطرابات النوم كمثال - رسالة دكتوراه في علم النفس العيادي جامعة الجزائر 2
- صحراوي عقيلة (2011)، أثر نوعية التعلق الأمومي على النمو النفسي الحركي والمعرفي للطفل المصاب بتناذر داون دراسة عيادية، رسالة دكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة الجزائر 2.
- علاق كريمة (2012)، محاولة تقنين اختبار رسم العائلة باستخدام تقنية رسم العائلة المتخيلة والحقيقية، رسالة دكتوراه، جامعة وهران.
- العزازي عزة عبد الجواد محمد (1990)، استخدام السيكدوراما في علاج بعض المشكلات النفسية للأطفال سن ما قبل المدرسة رسالة ماجستير غير المنشورة، جامعة عين الشمس، القاهرة.
- غياث حياة (2012)، صعوبات اتصال الأمهات بأطفالهن الصم البكم، دراسات نفسية وتربوية (مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية)، العدد 8، جامعة وهران.
- القنطار فايز (1992)، الأمومة نمو العلاقة بين الطفل والأم، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- ميموني بدرة معتصم (2005)، الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر.
- نوف فيكتور سمير (1985)، التحليل النفسي للولد، ترجمة فؤاد شاهين، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط3، بيروت، لبنان.

المراجع باللغة الأجنبية:

- BabarogluAyhan,(2014), *Effect of Hearing Impaired on Children's Aggressive*, International Journal of Psychology and Behavioral Sciences 2014, 4(5), pp 179-188.
- Bacro Fabien,(2011),*Validation francophone de l'échelle de sécurité des perceptions d'attachement au père et à la mère*, Revue Européenne de Psychologie Appliquée, 61, pp ,213-221.
- Bouchard Julie, (2007),*Validation de la version française du Agression Questionnaire auprès de deux échantillons d'étudiants universitaires (étude 1) et adultes-non recrutés en milieu universitaire (étude 2)*, maîtrise en psychologie, université duQuébecà Trois-Rivières.
- Bowlby John, (1960),*Separation anxiety: A critical review of the literature*, The Journal of Child Psychology and psychiatry, V1, I4, pp251-269.
- Bowlby John, (1978), *L'attachement*, P.U.F, Paris.
- Crandell Lisa Elaine,(1995), *Representational models of attachment replication and reorganizational processes*, D.A.I, V55 .12, pp 556-560.
- DallaireDanielle&WeinraubMarcha, (2007), *Infant mother attachment security and children's anxiety and aggression at first grad .Journal of Applied Developmental Psychology*,28(5-6), pp477-492.
- Greenberg Mark & Marvin Robert,(1979), *Attachment patterns in profoundly deaf preschool children*, Merrill-Palmer Quarterly, V 25, N 4, pp 265-279.
- Greenberg Mark,(1999),*Attachment and psychology in childhood* .In, J. Cassidy, & P.R. Shaver, (eds) Handbook of attachment: theory, research, and clinical implications, Guilford Press, New York.

- Grossmann Karin&Grossmann Klaus,(2008),*Impact de l'attachement de jeune enfant à la mère et au père sur le développement psychosocial des enfants jusqu'an début de l'âge adulte*, encyclopédie sur le développement des jeunes enfants, Allemagne.
- Kaplan, Nancy, & Main, Main, (1986), *A system for the analysis of children's drawings in terms of attachment*. Unpublished manuscript Department of Psychology, University of California, Berkeley, CA.
- Lahouel-ZaierWafa&Bekhechi Violaine, 2016, *Attachement et handicap*,in L'attachement : approche clinique et thérapeutique, S.D. de Guedeney N. &Guedeney A. Elsevier Masson, Paris.
- Lederberg Amy & Mobley Caryl, 1990, *The Effect of Hearing Impairment on the Quality of Attachment and Mother-Toddler Interaction*, Child Development, V. 61, N5, pp.1596-1604.
- Lyons-Ruth Karien, (1996), *Attachment Relationships Among Children With Aggressive Behavior Problems: The Role Of Disorganized Early Attachment Patterns*, Journal of Consulting and Clinical Psychology, V64, N1, pp 64-73
- McClellan Ryan Hollea Ann, (2012), *Mother-child attachment development in young children with hearing loss: effects of early versus late diagnosis of hearing loss*, Doctor of philosophy in Hearing and Speech Sciences, Vanderbilt University, USA.
- Meadow Kathryn,(1988), *Behavioral and emotional of hearing impaired and deaf children*, Crunefstration ,New York .
- Moss Ellen, (1998), *Correlates of Attachment at School Age: Maternal Reported Stress, Mother-Child Interaction, and Behavior Problems*, Child development,V 69, 15, pp1390-1405.
- PierrehumbertBlaise& al, (2000), *Attachment and Temperament in Early Childhood; Implications for Later Behavior Problems*, Infant and Child Development, V9, pp 17 – 32.
- Ramos-Marcuse Fatima &Arsenio William,(2001),*Young children's emotionally a charged moral narratives, relations with attachment and behavior problems early education and development* , V12,n 2 ,pp 84-165.
- Renick Thomson Nicole& al, (2011),*Attachment Formation Between Deaf Infants and Their Primary Caregivers: Is Being Deaf a Risk Factor for Insecure Attachment? Resilience in Deaf Children: Adaptation Through Emerging Adulthood*, Zand and Pierce, New York.
- Savard Nathalie,(2010), *La théorie de l'attachement un approche conceptuelle au service de la protection*, observation national de l'enfance en danger, France.
- Serfer R & Schiller M.,(1999), *The role of parenting sensitivity infant temperament, and dyadic interaction in attachment theory and assessment*,Monographs of the Society for Research in Child Development , V60, N2 ,pp 76-146.
- Shiakou Monica,(2012),*Representations of attachment patterns in the family drawings of maltreated and now-maltreated children*,Child Abuse Review, V21,pp 203-218.
- ShmueliYaelet al ,(2008), *The child attachment interview psychometric study of reliability and discriminant validity*,Developmental psychology, V44, N4 ,pp 939-956.
- ST- Antoine Michelle, (2010), *Les troubles de l'attachement*, Revue professionnelle –defi jeunesse-, centre jeunesse de Montréal.http://www.centrejeunessedemontreal.qc.ca/pdf/cmulti/defi/defi_jeunesse_9910/attachement.htm
- TessierRéjean et al, (2002), *A home based description of attachment in physically disabled infants social development*, V11, N2,pp65-147.
- Tremblay Janie,(2000),*Analyse des dessins de la famille d'enfant placé en famille d'accueil*, maitrise en psychologie, l'université du Québec à Trois-Rivières.

كيفية توثيق المقال:

سحيري، زينب وزويكري، ابتسام وميهوبي، سعاد(2018). السلوك العدواني وعلاقته بأنماط التعلق الأمومي لدى الطفل الأصم (دراسة عيادية لأربع حالات بمدرسة صغار الصم بالأغواط). مجلة العلوم النفسية والتربوية. (2)7. 358-